3me Année, No. 98.

Lundi-20-5-1935

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٩٨ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٧ صفر سنة ١٣٥٤ — ٢٠ مايو سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٨٠١	هوذا الربيع	: الآنسة « مى »
٨٠٣	الانتحـــار	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٨٠٧	شم النسيم فى مركز البوليس	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٨٠٩	مصرع الصحافة العظيمة فى ظل النظم الطاغية	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٨١٢	أيا صوفيا	: الأستاذ على الطنطاوى
٨١٤	صديقى الـكاظمى	: الأستاذ عبد القادر المغربى
٨١٧	العالم الاسلامى	: « ع . ك »
٨٢١	استدراكات وتصويبات	: أبو أسامة
٨٢٢	أبو سليمان الخطابى	: برهان الدين الداغستانى
٨٢٥	أبو العتاهية	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
٨٢٧	كلفت فكرك عسراً (قصيدة)	: الأستاذ نفرى أبو السعود
٨٢٧	خواطر فى العلم «	: الأستاذ محمد الحليوى
٨٢٨	الفلاح المنكوب «	: الأستاذ أنور شاءول
٨٢٩	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا	: الأستاذ خليل هنداوى
٨٣١	بلوتو يخطف پرسفونيه (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة
٨٣٥	عيد الأكاديمية الفرنسية . ذكرى الفرد دى موسيه . الفكرة الاشتراكية — شرح جديد لها . مارك توين	
٨٣٧	تكريم الدكتور محمد حسين هيكل بك . من روسار إلى بودلير . وفاة كاتب رومانى . العيد المئوى لبلينى	
٨٣٨	قصة الفلسفة اليونانية (كتاب)	: الدكتور عبد الوهاب عزام

هو ذا الربيـــع !

للآنسة النابغة « مىّ »

الربيع الربيع ، هو ذا الربيع !
فى قمر الأسحار ، فى انبلاج الأسحار
فى مرح الأطيار ، فى عبير الأزهار
فى النهار الدوّار ، فى الأصيل البديع !
الربيع الجديد ، هو ذا الربيع !

* * *

أنا القلب السعيد ، وهو ذا الربيع !
فى سويدائى يحتجبُ الوجهُ المحبوبُ دواماً
وراقهُ أن يستهلّ مشرفاً على البريّة ، فانقلبتْ قبةُ الفلك محراباً تلألأ فيه طيفٌ من بهائه ، وفى مدى الأبعاد شاعت بهجةٌ تعكسُ شيئاً من حلاوة ابتسامته وفيض سنائه . وانبرى الربيع يُزجى آيات التسبيح والتهليل بأشكاله وألوانه ، لأنهُ اقتنص لمحةً من ذلك الوجه ، فتنضحت مجاليه برونقه واتّزرت بروائه

وتجمدت الأزمان فى لحظة ، فهى أبديةٌ آبدةٌ تُخلّد حبورى

والوجود كلُّهُ هالةٌ تحيطُ بالوجه الفريد الماثل
وخوالجي حيال الوجهِ وهالتهِ نبضٌ للوجودِ وترتيل :
« أنت مرتع هيامي ، أيها الربيع !
« يا ربيبي النشوان ، أيهذا الربيع ! »

* * *

أنا الحدائق والرياض ، وهو ذا الربيع !
أرواحُ الأحبابِ والخلّان متجمهرةٌ في رحابي
معارضُ الوشيِ والزركشة نضيدة ، ومتاحفُ اللمعانِ والاشراق عديدة ؛
الأشجار تكلّلُها تيجانُ الظلال والأنوار ، وفيالق الغصونِ خاشعةٌ كأنها في حضرةٍ ربّانية ؛
والمرئيات كلها على ارتقابٍ وانتظار ، تتوقعُ نبأ خطيراً قد يكون إفصاحاً عن بعض ضمير الأكوان .
أقُضي الأمرُ ففُزتِ ، يا أخواتي الكائنات ، بما كنت تتوقعين ؟
سيّالٌ من ذوبِ النضر والابتهاج يدفقُ علينا ، وكأنّ كلّ ما تراءى في الأمكنة من مراجع الألحان يتلخّص في حضني نشيداً :
« شتيت الأجزاء وحدة واحدة ، أيها الربيع !
على طُور حسنك نتجلّى معاً ، أيهذا الربيع ! »

* * *

أنا الينبوع الصافي ، وهو ذا الربيع !
ظليلةٌ تحنو الشجرةُ عليّ ، وأنا في فيئها الحنونِ جاثم .
بلوريّة الجلبابِ بلوريّة الرنينِ تتلاحنُ مياهي ، وقد أودعها الربيعُ لاعجَ الشوقِ ووسبَ الحياة ؛
وفي مترنّحِ أسجوعها نداءٌ وإغراء ، ونعومةٌ واستعطاف ، ووعدٌ ووفاء ، وثقة ونوال .
مياهي تُفضّضُ الحصى وترطب الأعشاب والأدغال ، في جريها الحثيث الى حيث لا تدري . هي تتوقُ الى رشيدِ السخاء كيلا تحسب ولا تدّخر .
وتتوالى الساعات فلا يتفيّأ شجرتي شريدُ الهجير ، ومرآتي المتثنّية لا ترسمُ وجه المرتوي الشكور !
ليس من عابر ، غير ذاكَ الذي أخذ مني ما أخذ ليقذفني بالأحجار ، ويترك منهُ تذكاراً ، اللعنة والأقذار !
اليأسُ خالط صفائي ، والكآبةُ حلت في مياهي !
وبتُّ أحلمُ بالذين طوّحت بهم السبلُ فهاموا في القفر عطاشاً ، بينا مدرار أجاجي يناديهم وينطقُ باسمهم جزافاً !
ولامستني مؤاسيةً في الظلام الأفنانُ ، فاستحالت مياهي عبراتٍ وغدا نشيدي شهيقاً وانتحاباً :
« الربيع الحزين الحزين ، هوذا الربيع !
« ربيع الجحود والهجران ، كيف احتملُ الربيع ؟ »

* * *

أنا الصحراء القحطاء ، وهوذا الربيع !
الصحراء الواجمة الكتوم ، كذلك كنتُ وكذلك أكون !
أللحياة صورٌ وأشكال وسنن ؟
أفي الحياةِ ولادةٌ وموت ؟
أفي الحياةِ تبديلٌ وتحويل ؟
أفي الحياة نموٌّ ونشوء وازدهار ؟
مهٍ عن الصحراء ، أيهذا اللغو السقيم !
أنا مملكة الليّ والبكم والصمم والعمى !
أنا منطقة السآمة الآيسة والغليل القتّال !
مائي سراب ، وظلّي تراب ، وسبلي أتاويه ، وملامسي لوافح وسموم ، ومعالمي مجاهل المفاوز ، وأفجاج الأهوال .
إني في ربدتي ومحلي حجةٌ رهيبة على إجحاف الأقدار ،
الأقدار التي تعاقب بلا ذنبٍ وتفرّم بلا سبب ، وتبتاعُ خصب المروج بمقمى القيم
أنا في قحطي الفروض وسكوتي المستمرّ ، أسيرةُ الوحدةِ والانزواء .
أنا في رحاب الأرض حبيسة .
أنا تردّدُني الرمال على الدوام ، فأنّى لي أن أعول :
« ليس لي الربيع ، ليس لي الربيع !
« ربيع الرمال والسمير ، ما حاجتي الى الربيع ؟ »

* * *

هوذا الربيع ، هوذا الربيع :